المفعول معه

المفعول معه: اسم منصوب، لا يكون جملة ولا شبه جملة. قبله واو تدل على المصاحبة. قبل الواو جملة فيها فعل أو ما يشبهه. وذلك مثل: سرتُ والشاطئَ. الواو: واو المعية، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الشاطئ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة[1].

شروط المفعول معه: ومن التعريف يتبيّن أن شروط المفعول لأجله ما توفّر فيه الشروط الآتية:

1- أن يكون اسما نحو (جئت والليلَ) فالليل اسم، و بهذا لا يصح وقوعه فعلا، وألا يكون حرفا، وينبغي أن يكون ذلك الاسم صريحا لا ضميرا[2]

2 – أن يكون واقعا بعد جملة فيها فعل، أو ما يؤدي عمل الفعل، نحو (أنا سائر والطريق) ف (سائر) فيه معنى الفعل.

3 – أن يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة، وهي التي تفيد التنصيص على المعية. فالمفعول معه في الحقيقة هو " اسم فضلة تال لواو المصاحبة".[3]

4- أن يكون ذلك الاسم منصوبا

العامل في المفعول معه:

– والعامل الأصلي الذي يعمل النصب في المفعول معه هو الفعل، وهو يتوصل إليه بواو المعية، أما العوامل الأخرى فهي:

1- اسم الفاعل، مثل: أنا سائر والشاطئ. الشاطئ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و"العامل فيه اسم الفاعل: سائر".

2- اسم المفعول، مثل: زيد مُكْرَمٌ وأخاه. أخاه: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الألف. و"العامل فيه هو اسم المفعول: مكرم".

3- المصدر، مثل: سَيْرُكَ والشاطئ في الصباح مفيد. الشاطئ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. "العامل فيه هو المصدر: سَيْرُ".

4- اسم الفعل، مثل: رويدك والمريض. فالمريض: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و"العامل فيه اسم الفعل: رويدك".

حالات إعراب الاسم الواقع بعد الواو: خاض النحاة في مسألة حالات وجوب نصبه على المفعول معه، وفي امتناع إعرابه مفعولا معه، وفي جواز الأمرين: إعرابه اسما معطوفا، أو مفعولا فيه، غير أننا نوجز الأمر كالآتي:

أ- يجب نصب الاسم على أنه مفعول معه إذا ترتّب عن العطف فساد في المعنى، وذلك مثل: (سرتُ والأبنيةَ) فهنا لا يصحّ عطف (الأبنية) على الضمير وهو تاء المتكلم في (سرتُ) وإنما يُنصب على أنه مفعول معه.

ب- إذا لم تصح المعية ولم يفسد المعنى في العطف كانت الواو حرف عطف[4] في مثل: (تقاتل النمرُ والفيلُ) فهنا لا يصحّ نصْبُ الفيل على المعية؛ لأن النمر والفيل اشتركا في القتال، كما لا يصح إذا كانت الواو واو الحالية كما في المثال:

---

[1] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 244.

[2] – أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 136.

[3] – فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج2/ص 236- 237. بتصرف.

[4] – أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 136.

"رأيتُ زيداً وهو خارج" فالواو هنا لاتفيد المعية، لكنها تفيد الحالية، ومن ثمّ تؤوّل (وهو خارج) جملة اسمية في محل نصب حال.

حالات خاصة لاستعمال المفعول معه: أورد النحاة عبارات لا تخضع للشروط التي حددوها لوقوع الاسم مفعولا معه؛ إذ يكثر في الكلام استعمال المفعول معه بعد الاستفهام في مثل: كيف أنت والامتحانَ؟ ما أنت وزيدًا؟ ما لك وعليًّا؟

والمشكلة في هذه الجمل أن المفعول معه يقتضي وجود جملة قبل الواو، بشرط أن يكون فيها فعل يعمل النصب في المفعول معه.

وهناك من يرى أن اسم الاستفهام هو العامل في المفعول معه، أما الرأي الغالب عندهم فهو تقدير فعل في جملة الاستفهام مثل: كيف تكون أو تصنع أو تفعل والامتحانَ؟ وكذلك في الباقي.[5]

مدى جواز تقدُّم المفعول معه على عامله: ولا يجوز تقدُّمُ المفعول معه على عامله. فلا يصح أن يقال: "والطريقَ مشى سليمٌ" ولا على مصاحبه. فلا يقال: " مشى والطريقَ سليمٌ" [6] فلم يُنقل عن العرب الفصحاء شواهد تجيز تقديم المفعول معه على عامله، مثلما جرى الأمر على المفاعيل الأخرى.

تطبيق: حدد من خلال ما يأتي ما وقع مفعولا معه، وما وقع اسما معطوفا مع التعليل لكل منهما:

فكونوا أنتم وبني أبيكم ... مكان الكليتين من الطحالِ

إذا أنتَ لم تستقبلِ الأمرَ لم تجدْ ... بكفَّيكَ في إدبارِهِ مُتعلَّقا

إذا أنتَ لم تترُكْ أخاكَ وزلَّةً ... إذا زلَّها أوشكتُما أن تفرَّقا

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ... وإلا طلوع الشمس ثم غيارها

وسِعْتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغاية ... وما ضقت عن آي به وعظات

علفْتُها تبنًا وماءً باردًا ... حتّى غَدَتْ همّالَةً عيناها

مالك وطلب ما لا يعني؟

اشترك موسى بن نصير وطارق بن زياد في فتح الأندلس

---

[5] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 247.

[6] – أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص 213.